[105] بالخير ثواب الآخرة " كذلك سخرناها لكم " أي ذللناها لكم لا تمتنع عما تريدون منها من النحر والذبح بخلاف السباع الممتنعة ولتنتفعوا بركوبها وحملها ونتاجها نعمة منا عليكم " لعلكم تشكرون " ذلك (1) " وإن لكم في الانعام لعبرة " أي دلالة تستدلون بها على قدرة ا تعالى " نسقيكم مما في بطونها " أراد به اللبن " ولكم فيها منافع كثيرة " في ظهورها وألبانها وأولادها (2) وأصوافها وأشعارها " ومنها تأكلون " أي من لحومها و أولادها والتكسب بها " وعليها " يعني على الابل خاصة " وعلى الفلك تحملون " وهذا كقوله: " وحملناهم في البر والبحر " (3) أما في البر فالابل، وأما في البحر فالسفن. (4). " ومن الناس والدواب " التي تدب على وجه الارض " والانعام " كالابل والغنم والبقر " مختلف ألوانه كذلك " أي كاختلاف الثمرات والجبال (5) " وخلقنالهم من مثله ما يركبون " أي وخلقنا لهم من مثل سفينة نوح سفنا يركبون فيها، وقيل، إن المراد به الابل وهي سفن البر عن مجاهد وقيل: مثل السفينة من الدواب كالابل والبقر والحمير عن الجبائي " أولم يروا " أي أولم يعلموا " أنا خلقنا لهم " أي لمنافعهم " مما عملت أيدينا " أي مما ولينا خلقه بابداعنا وإنشائنا، لم نشارك في خلقه ولم نخلقه باعانة معين، واليد في اللغة على أقسام: منها الجارحة، ومنها النعمة، ومنها، القوة، ومنها تحقيق الاضافة، يقال في معنى النعمة: لفلان عندي يد بيضاء، وبمعنى القدرة: (6) تلقى فلان قولي باليدين أي بالقوة والتقبل. ويقولون: " هذا ما جنت يداك " وهو المعني في الآية وإذا قال الواحد منا: عملت هذا بيدي، دل ذلك على انفراده بعمله من غير أن يكله إلى

_____ (1) مجمع البيان 7: 85 و 86. (2) في المصدر: وأوبارها. (3) الاسراء: 70. (4) مجمع البيان 7: 103. (5) مجمع البيان 8: 407 فيه: والبقر خلق مختلف ألوانه كذلك. (6) في المصدر: بمعنى القوة. *

_____